الصعّوبات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامّبيا

Difficulties facing Arab Islamic high school principals in The Gambia.

فايز بن عبد العزيز سليمان الفايز[1،*]، محفوظ دابو [2]

[1] جامعة الملك سعود (المملكة العربية السعودية)، falfayez@ksu.edu.sa

[2] جامعة الملك سعود (المملكة العربية السعودية)، Mafugie2@gmail.com

تاريخ الاستلام:01-09-2020 تاريخ القبول: 23-01-2021 تاريخ النشر: 31-03-2021

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه مديري المدارس الإسلامية العربي في غامبيا في المجال الإداري، الفني، المالي، الاجتماعي، للوصول إلى مقترحات تسهم في التغلب على الصعوبات التي تواجه مديري مدارس الإسلامية العربية في غامبيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة للدراسة ووزعت الاستبانة على جميع مديري ومعلمي المدارس الثانوية الإسلامية العربية في إقليمي منطقة (كانفن) (Kanifing) ومنطقة (بريكاما)(Brikama) في غامبيا واستجاب منهم (60) مديراً و(110) معلماً، والذين يمثلون 85% من مجتمع الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن أبرز الصعوبات التي تواجه مديري المدارس هي ضعف الكفاءة القيادية لدى بعض مديري المدارس، وضعف الكفاءة التنظيمية لدى بعض مديري المدارس، ونقص الموارد المالية لإدارة بعض المدارس، ثم قدمت الدراسة بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في التغلب على هذه الصعوبات.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات؛ مديري المدارس الإسلامية العربية؛ غامبيا.

Abstract: The study aimed identifying the difficulties facing the principals of the Gambia Arab Islamic high schools in the following areas: Administrative, technical, financial, and social. And to find some suggestions that might contribute to overcome them. This study used the descriptive survey method, based on the questionnaire as a research tool. The study population included most of the principals and teachers in the Arab Islamic high schools in the Gambia which included (60) principals and (110) teachers. The study found the most important results were: Weak leadership competency among some school principals, Poor organizational efficiency of some school principals, and Weak financial resources for some school administrations. Finally, the study provided some suggestions that might contribute to overcome the difficulties.

Keywords: Difficulties; Arabic Islamic high school principals; Gambia.

*المؤلف المراسل:

1- مقدمة

تعدّ الإدارة من الوسائل المهمة لتنظيم الجهود الجماعية في أي مجتمع، ومن هنا ظهرت حاجة الإنسان إلى الإدارة، وأصبحت ضرورة من ضرورات الفرد والجماعة، إذ الإنسان باعتباره فردا داخل المجتمع بحاجة إلى الإدارة بهدف تنظيم وتيسير أموره، شأنه في ذلك شأن المؤسسات أيّاً كان نوعها فإنّها هي الأخرى بحاجةٍ إلى الإدارة لتنظيم أمورها وتنظيم أعمالها المختلفة.

ومن أنواع الإدارة، الإدارة المدرسية التي تعتبر جزءًا مهمًا من الإدارة؛ إذ إنّ من وظائفها القيام بجميع العمليات الإدارية التربوية والتعليمية، ومن هذا المنطلق تتطلب مستجدات العصر الحديث من مدير المدرسة جهدًا إضافيًا، لتتخذ الإدارة المدرسية في عملها مسارات خلّاقة مبدعة، من خلال التخطيط للأهداف ووضعها، وتحديد الإجراءات المناسبة للتّنفيذ والمتابعة، ويتم ذلك من خلال المشاركة والمناقشة واللقاءات داخل المدرسة وخارجها وذلك باعتبار مدير المدرسة هو المسؤول الأول عن توجيه الموظفين والمعلمين والطلاب، ومتابعتهم وتقويمهم كما يهدف إلى تحقيق أهداف المدرسة، وتفويض الصلاحيات للعاملين في المدرسة ليشاركوه في المسؤولية والقيام بأعباء المدرسة، والإشراف عليها، لتحقيق الأهداف المرسومة (الشريان،2011).

ويتطلب نجاح أي قائد تربوي أن تتوفر فيه مجموعة من المهارات الأساسية وهي جميعها لازمة للمدير الناجح بدرجات متفاوتة ومن هذه المهارات: المهارات الذاتية، المهارات الفنّية، المهارات الإنسانية، المهارات الإدراكية وتعد المهارات الفنّية من أكثر المهارات تحديداً يمكن التحقق من توافرها لدى مدير المدرسة من خلال ممارسة عمله الإداري (الدهمشي، 2012).

إلا أن الإدارة المدرسية تتأثر بمجموعة من العوامل منها الاجتماعية والجغرافية والاقتصادية والسياسية وهذه العوامل تشكل طبيعة الإدارة وممارستها العملية، ولذا فإن دراسة وفهم هذه العوامل تعتبر ضرورة لكل من يعمل في مجال الإدارة المدرسية (الداود،2012)، ومن جانب آخر، تواجه الإدارة المدرسية الكثير من الصعّوبات والمعّوقات التي تؤثر على فاعليتها، ومن ذلك أن تجد بعض مديري المدارس ليس لديهم الخبرة الكافية في مجال الإدارة المدرسية أو لم يتلق تدريباً على مهامه ومتطلبات عمله من مهارات مثل المهارات الإنسانية والفنّية ومهارات التواصل، بل إن بعضهم كانوا معلمين ثم تم ترشيحهم للعمل في الإدارة المدرسية فانحصرت خبرتهم الإدارية فيما شاهدوه من الإدارة المدرسية التي كانوا يعملون بها (العجمي،2012)، وقد أكد ذلك (الزكي،2012)، أيضا حيث ذكر أن من الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية أنها كثيرا ما تفتقد العناصر الجيدة المعدة والمؤهلة للعمل في هذا المجال حيث إن عملية اختيار مديري المدارس في كثير من دول العالم الثالث تقوم على طريقة اختيار مدير المدرسة من بين المعلمين الذين خدموا في التدريس لمدة طويلة أو إبعاد من لا يصلحون للتدريس بتعيينهم في العمل الإداري بالمدرسة كوسيلة لتفادي ما سوف يسببون من أضرار للتلاميذ، وقد أشار (اللهواني، 2007) إلى أن الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية صعوبات ذات صلة مباشرة بالعملية التعليمية مثل: النقص في بعض هيئات التدريس وانخفاض مستوى أداء بعض المؤهلين لأسباب مهنية أو نفسية وعدم استقرار الجدول المدرسي نتيجة تنقلات هيئة التدريس أو العجز في التخصصات وعدم توافر الإمكانات المادية المطلوبة، ولاختلاف الصعوبات التي تواجه مديري المدارس من دولة إلى أخرى فقد قام العديد من الباحثين بدراسة هذه الصعوبات وسبل التغلب عليها.

1.1- مشكلة الدراسة:

إنّ الأمانة العامة للتّعليم الإسلامي العربي في غامبيا تقدم جهودًا كبيرةً في رفع مستوى التعليم في جميع المدارس الإسلامية العربية؛ سعيًا لتحقيق الجودة في إدارة هذه المدارس، فعينّت لها مشرفين تربويين، بالإضافة إلى عمل برنامج تدريب المعلّمين والذي يتم بدعم من وزارة التربية والتعليم، ومع هذا الدعم الحكومي، فإن هذه المدارس ما تزال إلى حد الآن تعاني من صعوبات إدارية وفنية ومالية واجتماعية، وتشير نتائج بعض الدراسات التي تناولت الأداء الإداري لدى مديري المدارس الإسلامية العربية ومعلميها في غرب إفريقيا بعامّة ودولة غامبيا بخاصة إلى وجود عدد من الصعوبات الإداريّة والفنّية والمالية والاجتماعية والتي تتمثل في أشكال مختلفة منها أنّ التعليم أحيانا يقوم على جهود فردية أو ترعاه مؤسسات ذات إمكانات محدودة، ولا يمكن أن يقارن بالتعليم الذي ترعاه دول تملك إمكانات وأجهزة متخصصة(الأمانة العامة،2009)، وكما أشارت دراسة (يعقوب،2016) و(تنكرا، 2010)، إلى ندرة المشرفين التربويين المؤهلين للإشراف على المدارس الإسلامية العربية، والذي أدى إلى ضعف مستوى بعض المعلمين علميا ومهنيا وهو ما يؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي للطلاب، وأكد دراسة (كيفمبي،2018) إلى أن ضعف الكفاءات القيادية لدى مديري المدارس الإسلامية العربية، كما أجرى الباحثان دراسة استطلاعيّة في بداية الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1439/1438هـ بأسئلة مفتوحة حول الصعوبات التي تواجه مديري المدارس الإسلامية العربية، في غامبيا وتم طرحها على (25) مديرًا ومعلمًا وذلك بواقع (10) مديرين و(15) معلما، وأثبتت نتائج الدراسة الاستطلاعية أنّ (23) منهم أي ما نسبته(92%) يقرون أنَ ثمة صعوبات تعاني منها المدارس الإسلامية العربية في غامبيا، وتتمثل بعضها في عدم وجود كفاءات إدارية متخصصة في مجال الإدارة المدرسية، وغياب اللجان الاستشارية التي لها باع طويل في مجال التعليم لدعم الإدارات المدرسية الغامبية في ما يواجهها من مشاكل، وضعف الشفافية والواقعية في الأعمال الإدارية، وغياب الحوافز التشجيعية لبعض الكفاءات الإدارية، من جانب آخر، فإنّ أحد الباحثين من خلال عمله في مجال التعليم لمدة سبع سنوات ومن خلال احتكاكه المباشر بمديري المدارس والكوادر التعليمية والإدارية، لاحظ أنّ ثمّة صعوبات تعاني منها المدراس الإسلامية العربية في غامبيا منها تطبيق نظام الوراثة في إدارة هذه المدارس بالإضافة إلى وجود إدارات استبدادية تقليدية لا تلفت نظراً إلى المستجدات في الأعمال الإدارية، الأمر الذي يعّد سببًا من أسباب ضعف مستوى طلاب هذه المدارس سنويًا، وهذا يؤكد وجود صعوبات تعاني منها هذه المدارس ما يبرر إجراء مثل هذه الدراسات للوقوف على طبيعة هذه الصعوبات في المدارس الإسلامية في غامبيا والخروج بمقترحات تساعد على تقديم حلول تعالجها وتكمن مشكلة هذه الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ماهي الصعوبات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامبيا؟

2.1- أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الصعوبات الإدارية التي تواجه مديري المدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامبيا من وجهة نظر المديرين والمعلمين؟
2. ما الصعوبات الفنّية التي تواجه مديري المدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامبيا من وجهة نظر المديرين والمعلمين؟
3. ما الصعوبات المالية التي تواجه مديري المدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامبيا من وجهة نظر المديرين والمعلمين؟

4. ما الصعوبات الاجتماعية التي تواجه مديري المدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامبيا من وجهة نظر المديرين والمعلمين؟

3.1- أهداف الدراسة:

- التعرف على الصعوبات الإداريّة والفنية والمالية والاجتماعية التي تواجه مديري المدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامبيا.
- التوصل إلى المقترحات التي يمكن أن تسهم في رفع مستوى المدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامبيا.

4.1- أهمية الدراسة:

الأهّمية النظرية:

1- تنبع أهمية الدراسة من أهمية المدارس الإسلامية العربية في غامبيا في مجال تعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية والتنمية الوطنية.

2- حاجة الميدان التربوي في غامبيا إلى معلومات أكثر شمولًا عن الصعوبات التي تواجه المدارس الإسلامية العربية في غامبيا.

الأهّمية التطبيقية:

1- قد تساعد المسؤولين عن التعليم الإسلامي العربي في غامبيا وبخاصة المرحلة الثانوية – من خلال النتائج- على التعرّف على الصعوبات التي تواجه مديري المدارس الإسلاميّة العربيّة في غامبيا، الأمر الذي يمكنهم من تداركها، وكذلك تحسين الوضع الإداري بالمدارس الإسلاميّة العربية في غامبيا.

2-ربما تسهم الدراسة الحالية في تطوير الإدارة المدرسيّة، بالمدارس الإسلاميّة العربية في غامبيا، بوجه خاص وفي النظام التعليمي الغامبي بوجه عام، وذلك من خلال اقتراح حلول للصعوبات التي تعترض الإدارة المدرسية في غامبيا.

5.1- مصطلحات الدراسة:

الصعوبات: عرّف معجم المصطلحات التربوية الصعوبة بأنها وجود عوائق تعترض الفرد للوصول إلى هدف والصعوبات هي تحديات تكون عقبة في سبيل المجتمع(بارو، 2003) وأيضاً (فيلة والزكي، 2004، 21) ويقصد بها **اجرائيا** في هذه الدراسة: المشكلات أو العقبات التي تعيق أداء مديري المدارس الإسلامية العربية في غامبيا.

المدارس العربية الإسلامية: هي تلك المدارس التي تعنى بتعليم العلوم الإسلامية واللغة العربية في غامبيا إلى جانب اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى بعض العلوم العصرية، ويتكون سلمها التعليمي، من المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية، والمرحلة الثانوية (الأمانة العامة، 2009، 26) وهذا ما يقصده الباحث في هذه الدراسة.

6.1- حدود الدراسة:

الحدود الموضوعيّة: اقتصر موضوع الدراسة الحالية على الصعوبات الإدارية، والفنية، والمالية، والاجتماعية التي تواجه مديري المدارس العربية الإسلامية في غامبيا وتقديم المقترحات التي قد تسهم في التغلب عليها.

الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على مديري ومعلمي المدارس الثانوية.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة الحالية في المدارس الإسلامية العربية الثانوية في غامبيا بالإقليم التعليمي الأوّل في منطقة (كانفن)(Kanifing) والإقليم التعليمي الثاني في منطقة (بريكاما)(Brikama).

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام 1438-1439هـ.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2- الدراسات السابقة:

فيما يلي استعراض لبعض هذه الدراسات من دول مختلفة حول العالم مرتبة ترتيبا تاريخياً حسب الأقدم:

- أجرى أبوليلة (2009) دراسة هدفت إلى استكشاف المشكلات الإدارية التي تواجه المعاهد الأزهرية بمحافظات غزة في فلسطين من وجهة نظر المعلمين في هذه المعاهد وسبل التغلب عليها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ووزعت الاستبانة على (65) معلما ومعلمة، وخرجت الدراسة بأن هناك مشكلات تواجه المعاهد الأزهرية بمحافظات غزة منها ما يتعلق بالطلبة، ومنها ما يتعلق بالمعلمين، ومشكلات تتعلق بالمباني المدرسية وأخرى بالأثاث والسلطات العليا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير عينة الدراسة في حجم المشكلات تعزى لمتغير المؤهل الدراسي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).

- في حين أجرى البقمي(2009) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات الإدارية لمديري ومديرات مدارس الحرس الوطني بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، أسبابها وعلاجها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وبلغت عينة الدراسة (191) مديرا و(183) مديرة، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي: أن أهم المشكلات التي تواجه إدارة المدرسة هي تأخر حضور الطلاب وقلة المشاركة في الأنشطة، والغياب بدون عذر، والعبث بالأثاث وإهمال الواجبات، ومشكلات كثرة التنقل بين المدارس وقلة المعلمين وكثرة الطلاب، وتأخر حضور المعلمين، وعدم اقتناع الأسر بأساليب التربية الحديثة.

- وأما دراسة الرشيد (2010) فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي يواجهها مديرو المدارس الثانوية بمحافظة المجمعة بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج المسحي باستخدام الاستبانة وكانت عيّنة الدراسة (18) مديرا للمرحلة الثانوية، و(89) معلما، وكانت أهم نتائج الدراسة أن أكثر الصعوبات المدرسية التي يواجهها مديرو ومعلمو المدارس الثانوية ضعف الدافعية لدى المتعلمين للتعلم، وشعور الطلاب باكتئاب من الجو المدرسي، وضعف العلاقات الإنسانية بين المديرين والمعلمين داخل المدرسة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مديري ومعلمي المدارس حول الصعوبات وذلك باختلاف متغيرات الدراسة (الوظيفة – المؤهل – الخبرة في مجال العمل).

- وقام (أولويسيلو)(Olowuselo, 2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على التحديات التي تواجه مديري المدارس الثانوية في شمال نيجيريا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وبلغت عينّة الدراسة (133) مديرا وكان من أهم نتائج الدراسة أن مديري المدارس الثانوية في شمال نيجيريا لا يشاركون في عملية الإشراف بل يفوضون كبار المدرسين للقيام بهذا العمل وضعف الدعم المادي، وعدم قدرة المديرين على تطبيق القرارات الإدارية على المعلمين المخالفين.

- وأما دراسة لـ(أتينو)(Atino, 2016) فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه المديرين الجدد في المدارس الثانوية في كينيا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وبلغت عيّنة الدراسة 28مديرا و249 نائبا للمدير، وكانت أهّم نتائج الدراسة أن المديرون الجدد في كينيا يعانون من قلّة الدورات التدريبية في مجال الإدارة المدرسية، وعجز الوزارة على توفير التجهيزات المدرسية للمديرين، وتكدس الطلاب في غرفة الصف الدراسي، وفشل المديرين في إبقاء المعلمين ذوي الخبرة في ميدان العمل.

- في حين أجرى (بيار) (Bayar,2016) دراسة هدفت إلى التعرف على التحديات التي تواجه مديري المدارس السنة الأولى في مدارس تركيا، واستخدم الباحث منهج البحث النوعي، وطبقت الدراسة على (200) مدرسة

واستخدم الباحث الاستبانة المفتوحة، والمقابلة كأداة لجمع البيانات، وكانت أهم نتائج الدراسة أن العنف المدرسي من أخطر التحديات التي تواجه مديري المدارس الجديدة في تركيا، وسوء إدارة الصف الدراسي كأبرز تحديات مديري المدارس تجاه المعلمين.

-وأما الدوسري (2018) فقد أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على أبرز المعوقات التي تواجه مديري مدارس التعليم العام (بنين) في محافظة الخبر بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وبلغت عينة الدراسة من (92) مديراً، وكان من أهم نتائج الدراسة أن المعوقات لدى مديري المدارس الحكومية تتعلق بالعلاقة بين البيت والمدرسة والمجتمع المحلي.

- في حين قام (سيدي) (2018) بدراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات الإدارية التي تواجه مديري مدارس التعليم الثانوي في غينيا بـ(ساو) وسبل معالجتها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبانة وبلغت عينّة الدراسة (118) مديراً ومعلماً، وخرجت الدراسة بأن أهم المشكلات الإدارية التي تواجه مديري المدارس قلة الحوافز المادية للمعلمين، وقلة وجود معمل للوسائل التعلمية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد عيّنة الدراسة حول المشكلات الإدارية التي تواجه مديري المدارس تعزى لمتغير الجنس والمؤهّل الدراسي.

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في منهج الدراسة، وفي الهدف وهو التعرف على الصعوبات التي تواجه مديري المدارس، ومنها دراسة أبوليلة (2009)، ودراسة الرشيد (2010) ودراسة سيدي (2018)، ودارسة الدوسري (2018). كما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مكان إجراء الدراسة، وعينة الدراسة، حيث أجريت الدراسة الحالية في غامبيا عن الصعوبات الإدارية، والفنية والإجتماعية والمالية لمديري المدارس الإسلامية العربية الثانوية، مثل: Olowusel(2015)، Atino (2016) ودراسة بيار(2016)، كما استفادت الباحث من الدراسات السابقة في تكوين فكرة عامة عن مشكلة البحث وأهميتها وكذلك في اختيار المنهج المناسب للدراسة وإضافة إلى الاستفادة من المصادر العلمية من خلال قوائم مراجعها.

وبعد استعراض هذه الدراسات والتي ركزت على الصعوبات وسبل علاجها ونظرًا لأهّمية الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية والتعليم في العالم بشكل عام وفي غامبيا بشكل خاص، انبثق اهتمام حكومة غامبيا بالتعليم والتعليم الإسلامي العربي بصفة خاصة، حيث تنوعت جهودها نحو تطويره فقد أنشئت الأمانة العامة للتعليم الإسلامي العربي في غامبيا سنة(1996) للإشراف على هذه المدارس، بعد أن لاحظت الحكومة أنّ 15% ممن لم تتجاوز أعمارهم السنَ الثامنة عشرة ينتسبون إلى هذه المدارس واعترفت الحكومة بهذه المدارس في عام 1998 ودعمتها ماديًّا ومعنويًّا، وخير شاهدٍ على ذلك دفع الحكومة رواتب معلمي مادّة اللغة الإنجليزية في هذه المدارس، وذلك منذ عام 2005م .ويبلغ عدد المديرين والمعلمين تحت كفالة الحكومة عبر الأمانة العامة في العام 2011 حوالي(252) مديرًا ومعلمًا على مستوى غامبيا. وهناك برنامج تأهيل المعلمين تنفّذه الأمانة العامّة للتعليم الإسلامي العربي مع كلية غامبيا بدعمٍ من وزارة التربية والتعليم الأساسي والثانوي. وتعين الأمانة المشرفين التربويين في هذه المدارس بغية تحقيق الاعتماد والجودة في إدارة هذه المؤسسات التربوية؛ لأنّ فعالية هذه الإدارة تؤدي إلى فعالية التعليم في هذه المدارس والعكس صحيح (الأمانة العامة، 2009).

2.2- الإطار النظري:

1.2.2- نظام التعليم في غامبيا:

يعد التعليم في غامبيا من أهم المجالات التي ترعاها الدولة وتعطي الأولوية لها حيث يمثل التعليم في ميزانية الدولة 18% وتقوم الحكومة بدفع تكاليف التعليم الابتدائي في جميع المدارس الحكومية لتحقيق مجانية التعليم، وتساهم في دعم المدارس الإعدادية والثانوية لتخفيف رسوم الدراسة، ويكمن تقسيم بنية نظام التعليم في غامبيا حسب السياسة التعليمية الوطنية (ministry of Education 2016-2030) إلى ما يلي:

مرحلة الطفولة المبكرة (ECD): أو رياض الأطفال، وهي المرحلة التي تسعى إلى تطوير قدرات الأطفال ومهاراتهم، وتركز هذه المرحلة -بشكل كبير-على تنمية المهارات التواصليّة لدى الأطفال.

التعليم الأساسي (Basic education): تتكون مرحلة التعليم الأساسي في غامبيا من الصفوف ما بين (1- 9)، أي من الصف الأوّل الابتدائي إلى الصف التاسع الإعدادي، وينقسم إلى قسمين: القسم الأوّل؛ التعليم الأساسي الأدنى (Lower basic)، وهو يضمّ المرحلة الابتدائية (1-6)، وأما القسم الثاني فهو التعليم الأساسي الأعلى (Upper basic)، ويضمّ المرحلة الإعداديّة (المتوسطة) (7- 9).

التعليم الثانوي (High school Education): والتعليم الثانوي هو المرحلة التّالية للتعليم الأساسي، وتحديداً المرحلة الإعدادية، ومدة الدراسة بها تستغرق ثلاث سنوات، وهي ما بين (10-12)، أي من الصفّ الأوّل الثانوي إلى الصف الثالث الثانوي.

التعليم العالي (Higher Education): وهو الذي يلي مرحلة التعليم الثانوي.

2.2.2- المدارس الإسلامية العربية في غامبيا

إن جمهورية غامبيا من البلدان الإفريقية التي تهتم بالتعليم الإسلامي العربي منذ القديم، وذلك لكونها دولة ذات أغلبية مسلمة فالمسلمون يمثلون(96%) من الشعب الغامبي، وقد دخل التعليم في غامبيا مع دخول الإسلام وكان التعليم الإسلامي أول نظام تعليمي معروف لدى الغامبيين قبل الاستعمار بقرون، فلا تكاد تجد في تلكم القرون قرية من قرى المسلمين إلا وفيها كتاتيب أو مجالس لتعليم الإسلام، وكانت اللغة العربية -لغة القرآن- حاويته وجزؤه الذي لا يتجزأ منه وكان منهج التعليم في الكتاتيب يركز على تعليم القرآن وفقه العبادات ومبادئ التوحيد، والقراءة والكتابة باللغة العربية (الأمانة العامة،2009).

وفي عام 1996أنشئت الأمانة العامة للتعليم الإسلامي العربي، وذلك تلبية لطلب وزارة التربية والتعليم الأساسي بعد أن قامت الوزارة في عام 1996 بمسح للمدارس الإسلامية العربية، فتوصلت إلى أنَ (15%) من النشء الغامبي ممن تتراوح أعمارهم بين (7-18)، ينضمون في الدراسة بهذه المدارس مما دفع الحكومة إلى إدراج برامج المدارس الإسلامية العربية في السياسة التعلمية من أجل دعم هذه المدارس في تقديم التعليم الأساسي الحكومي، بالإضافة إلى توفير العلوم الإسلاميَة العربيَة (Jammeh, 2012).

ويمكن القول إنّ تأسيس الأمانة العامة للتعليم الإسلامي العربي في غامبيا يُعد قفزة نوعية في تاريخ هذه المدارس، حيث أصبحت الأمانة العامة هي همزة الوصل بين المدارس الإسلامية العربية وبين وزارة التعليم الأساسي(الأمانة العامة، 2009)، ومن أهم أهداف الأمانة العامة للتعليم الإسلامي العربي: تعزيز التعاون والحفاظ على الوحدة والتفاهم بين المدارس ومؤسسات التعليم الإسلامي في غامبيا، ورفع قدرات العاملين الإدارية سواء المدرسين أو الإداريين والمراقبين والقائمين على المناهج الدراسية في المدارس العربية، ومن أهداف الأمانة

أيضا توفير الموارد والوسائل التعليمية في ميدان التعليم الإسلامي العربي، وتحسين وضع المدارس العربية من حيث البنية التحتية والبيئة المدرسية بشكل عام.

3- الطريقة والأدوات:

1.3- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي، والذي يعرفه عبيدات بأنه "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، من أجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها(عبيدات وآخرون، 2016)، وبناءً عليه تم وصف درجة الصعوبات التي تواجه مديري المدارس العربية الإسلامية في غامبيا.

2.3- مجتمع الدراسة وعينتها:

شملت هذه الدراسة جميع مديري ومعلمي المدارس الثانوية الإسلامية العربية في إقليمي منطقة (كانفن) (Kanifing) ومنطقة (بريكاما)(Brikama) في غامبيا وهم (60) مديراً، و(140) معلماً، وقد استجاب جميع مديري المدارس البالغ عددهم (60) و(110) من المعلمين والذين يمثلون 85% من مجتمع الدراسة كما في الجدول التالي:

جدول(1) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغيرات المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	التكرار	النسبة المئوية
مدير مدرسة	60	%35.3
المعلم	110	%64.7
الاجمالي	170	%100

3.3- أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، تبين أن الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي الاستبانة، وقد تم بناؤها بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين، الجزء الأول تمثل في تناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد الدراسة، والجزء الثاني يتكون من (44) عبارة تقيس درجة الصعوبات التي تواجه مديري المدارس العربية الإسلامية في غامبيا.

- صدق أداة الدراسة:

صدق المحكمين:

للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم عرض الاستبانة في صورتها الأوّلية على مجموعة من المحكّمين ذوي الخبرة الأكاديمية والاختصاص والعاملين في الميدان التربوي في غامبيا وعددهم (16) محكما وذلك للاستفادة من ملاحظاتهم حول مدى مطابقة العبارة ووضوحها وملائمتها للموضوع المدروس.

الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق معامل ارتباط (بيرسون) (Person)؛ وذلك لحساب درجة كلّ بند من الاستبانة، وبين مجموع المحور الذي تنتمي إليه؛ للتأكد من صدق بناء الاستبانة.

جدول(2) معاملات الارتباط لأبعاد مقياس الصعوبات التي تواجه مديري المدارس وعلاقتها بالمقياس الكلي

المحاور	معامل ارتباط
0الصعوبات الإدارية	.749**
الصعوبات الفنية	.746**
الصعوبات المالية	.693**
الصعوبات الاجتماعية	.718**
المقترحات	.761**

يتبين من الجدول(2) أن جميع قيم العبارات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على ارتفاع معامل الاتساق الداخلي.

- **ثبات الأداة:**

تم استخدام معامل (ألفا كرونباخ) (Alpha Chronbach) ومعامل التجزئة النصفية (Split Half) لحساب درجة ثبات محاور الأداة، ودرجة الارتباط بين المحاور والعبارات في الأداة، للتأكد من صلاحيّة تطبيق الأداة، وإمكانية الأخذ بنتائجها.

جدول(3) يبين معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الصعوبات التي تواجه مديري المدارس

مقياس	معامل ثبات آلفا2	معامل ثبات آلفا1
الصعوبات	0.92	0.73

يتبين من الجدول(3)، أن معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لأداة الدراسة بلغ (0.92)، فيما بلغ الثبات باستخدام التجزئة النصفية (0.73)، وهي معاملات ثبات مرتفعة، وهذا يؤكد أنّ المقياس يتمتع بمؤشرات ثبات عالٍ.

4- النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: ما الصعوبات الإدارية التي تواجه مديري المدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامبيا من وجهة نظر المديرين والمعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لترتيب الصعوبات الإدارية التي تواجه مديري المدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامبيا، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول(4): استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الصعوبات الإدارية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
5	ضعف الكفاءة القيادية لدى بعض مديري المدارس.	3.43	0.85	1
2	ضعف الكفاءة التنظيمية لدى بعض مديري المدارس.	3.43	0.73	1
6	نقص التخطيط الإداري للمدير.	3.40	0.68	2
1	نقص الكادر الإداري المعاون لمدير المدرسة.	3.36	0.73	3
12	ضعف التقويم والمتابعة لدى بعض إدارات المدارس.	3.35	0.75	4
11	ضعف المحاسبة النظامية للمعلمين المقصرين.	3.34	0.73	5
8	قلة وجود عقد رسمي للعمل في المدارس.	3.31	0.89	6
4	كثرة الأعباء والمهام الموكلة إلى مدير المدرسة.	3.30	0.84	7
9	ضعف تطبيق لائحة السلوك والمواظبة في حل المشكلات الطلابية.	3.28	0.72	8
10	كثرة استخدام أسلوب التهديد أو التخويف.	3.18	0.89	9
7	ضعف عملية الاتصال والتواصل مع المدارس الأخرى.	3.16	0.83	10
3	ضعف التعاون بين المشرف التربوي ومدير المدرسة.	3.05	0.86	11
	الدرجة الكلية	3.29	0.79	

يتبين من الجدول(4) أن مستوى الصعوبات الإدارية التي تواجه مديري المدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامبيا من وجهة نظر المديرين والمعلمين بلغ متوسطه العام (3.29)، وبانحراف معياري قدره (0.79) والذي يقع ضمن المدى العالي، وأن أبرز الصعوبات في هذا المحور وفقا لوجهة نظر مديري ومعلمي المدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامبيا جاءت كالتالي:

أولاً: جاء في الترتيب الأول في مستوى محور الصعوبات الإدارية العبارتان، وهما "ضعف الكفاءة القيادية لدى بعض مديري المدارس، وضعف الكفاءة التنظيمية لدى بعض مديري المدارس، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ما تشهده بعض المدارس الإسلامية العربية من اختيار مدير المدرسة من بين المعلمين الذين خدموا في التدريس لمدة طويلة، ولذلك فالتعيين في منصب الإدارة ينظر إليه كترقية لأولئك المدرسين دون النظر إلى ملائمتهم للإدارة أو عدمها ومن دون الحصول إلى الإعداد الإداري أو المهني لمنصب الإدارة قبل أو أثناء الخدمة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Atino, 2016) والتي توصلت إلى أن قلة ضعف تأهيل الكادر الإداري من أهم صعوبات الإدارة المدرسية.

ثانياً: احتلت الصعوبة رقم (6) والتي تنص على" نقص التخطيط الإداري للمدير"، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى نقص الوعي التخطيطي لدى مديري المدارس، وقلة معرفة أهمية العملية التخطيطية، وهذا النقص يشمل المسؤولين والعاملين في الميدان التربوي في المدارس الإسلامية العربية في غامبيا، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (كيفمبي، 2018) وهي أنّ من الصعوبات الإدارية التي تواجه مديري المدارس القرآنية في أوغندا " نقص التخطيط الإداري للمدير"

ثالثاً: احتلت الصعوبة رقم (1) والتي تنص على "نقص الكادر الإداري المعاون لمدير المدرسة"، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ الكادر الإداري المعاون لمدير المدرسة في غامبيا لم يعدوا الإعداد اللآزم لإدارة المدرسة وأنهم بحاجة إلى أخذ دورات تدريبية في مجال الإدارة المدرسية في غامبيا، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سيدي (2018) وهي أن من الصعوبات التي تواجه مديري المدارس في غينيا بـ(ساو) نقص الكادر الإداري المعاون لمدير المدرسة.

رابعاً: احتلت الصعوبة رقم (11) وهي "ضعف المحاسبة النظامية لدى بعض إدارات المدارس" ويرى الباحثان أن هذه النتيجة قد تعود إلى ضرورة مراجعة أخلاقيات المهنة في إدارات المدارس الإسلامية العربية في غامبيا.

السؤال الثاني: ما الصعوبات الفنّية التي تواجه مديري المدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامبيا من وجهة نظر المديرين والمعلمين؟

للتعرف على الصعوبات الفنّية التي تواجه مديري المدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامبيا تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لترتيب الصعوبات الإدارية التي تواجه مديري المدارس الإسلامية العربية في غامبيا. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(5): استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الصعوبات المالية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات.

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
9	كثرة المواد الدراسية في المرحلة الثانوية.	3.56	0.72	1
11	تكليف المعلمين بتدريس مواد في غير تخصصاتهم.	3.51	0.75	2
6	قلة توفر القاعات الخاصة بتنفيذ البرامج والأنشطة التربوية.	3.50	0.82	3
7	تحضير المعلم لعدد كبير من الدروس يوميًا.	3.49	0.78	4
4	تدريس المعلم لأكثر من مرحلة دراسية.	3.48	0.74	5
3	ضعف مهارات بعض المعلمين في التفاعل مع الطلاب ضعيفي التحصيل	3.36	0.69	6
8	نقص المهارة لدى بعض المعلمين في إعداد واستخدام وسائل تعليمية من البيئة المحلية.	3.35	0.75	7
2	ضعف الكفايات المهنية لبعض المعلمين.	3.33	0.70	8
1	توجيه بعض المعلمين حديثي التخرج لتدريس المرحلة الثانوية.	3.29	0.81	9
12	ضعف قدرة بعض المعلمين على إدارة الصف .	3.22	0.69	10
10	قلة زيارة المشرف التربوي للمدارس لمتابعة المعلمين.	3.14	0.85	11
5	ضعف تعاون بعض المعلمين بإشغال حصص الانتظار.	3.13	0.81	12
	الدرجة الكلية.	3.35	0.75	

يتبين من الجدول(5) أن مستوى الصعوبات الفنية التي تواجه مديري المدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامبيا من وجهة نظر المديرين والمعلمين بلغ متوسطة العام (3.35)، وبانحراف معياري قدره (0.75) والذي يقع ضمن المدى العالي. وأن أبرز صعوبات هذا المحور وفقًا لوجهة نظر مديري ومعلمي المدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامبيا جاءت كالتالي:

أولاً: "كثرة المواد الدراسية في المرحلة الثانوية، وتعزى هذه النتيجة إلى عدم إزالة الحواجز الفاصلة بين المواد الدراسية، حيث تدرس مجموعة مواد في المدارس للإسلامية العربية في غامبيا كمادة واحدة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة البقمي (2009)، والتي توصلت إلى أن كثرة المواد الدراسية في المرحلة الثانوية من الصعوبات التي تواجه مديري ومديرات المدارس الحرس الوطني بجدة.

ثانياً: "تكليف المعلمين بتدريس مواد في غير تخصصاتهم"، وتعزى هذه النتيجة لقلة المتخصصين في بعض المجالات التعليمية في غامبيا إذ إنّ معظم هذه المدارس تعاني من قلة تنوع تخصص المعلمين في المرحلة الجامعية، وبالاضافة إلى عدم وجود معايير وأدوات لاختيار المعلمين في المدارس الإسلامية العربية في غامبيا فكثيراً ما يتولّى المعلّم غير المتخصص التدريس، فقد يتولّى خريج اللغة العربية تدريس العلوم الشرعية، أو خريج الكليات الشرعية تدريس اللغة العربية، بل في بعض المدارس يتولّى تدريس العلوم الشرعية أو اللغة العربية خريجو القانون والزراعة والإدارة وغيرها من التخصّصات، وفي بعض المدارس التي تقدّم مقررات في الرياضيات والعلوم قد يتولّى تدريس ذلك بعض خريجي الكليات الشرعية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (العجمي،2012) التي أظهرت أنّ تكليف المعلمين بتدريس مواد في غير تخصصاتهم من أهم الصعوبات التي تواجه مديري المدارس المراكز النائية في محافظة عفيف.

ثالثاً: "قلة توفر القاعات الخاصة بتنفيذ البرامج والأنشطة التربوية." وتعزى هذه النتيجة إلى ضعف الامكانيات المادية للمدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامبيا، حيث يعتبر رسوم الطلاب المورد شبه الوحيد الذي تعتمد عليها هذه المدارس، الأمر الذي جعلها تخلو أو كادت من القاعات الخاصة بتنفيذ البرامج والأنشطة التربوية.

حيث إن وضعها الاقتصادي المتردي لا يسعفها على توفير قاعات خاصة بتنفيذ البرامج والأنشطة التربوية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Atino, 2016) التي أظهرت أنّ قلة توفر القاعات من الصعوبات التي تواجه مديري المدارس الأهلية في (نينمار) في كينيا.

رابعاً: " تدريس المعلم لأكثر من مرحلة دراسية " وهي الصعوبات التي تواجه مديري المدارس الإسلامية العربية في غامبيا، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى قلة عدد المعلمين في المدارس الإسلامية العربية في غامبيا، بحيث يكلف المدير المعلمين بتغطية الحصص في المدرسة، ويترتب على ذلك تدريس المعلم لأكثر من مرحلة دراسية وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة التغيثر (2008)، أن تدريس المعلم لأكثر من مرحلة دراسية في المدارس المشتركة في محافظة الدوامي التعليمية، من الصعوبات التي تواجه مديري المدارس المشتركة في المملكة العربية السعودية.

السؤال الثالث: ما الصعوبات المالية التي تواجه مديري المدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامبيا من وجهة نظر المديرين والمعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لترتيب الصعوبات المالية التي تواجه مديري المدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامبيا من وجهة نظر المديرين والمعلمين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(6): استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الصعوبات المالية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
2	ضعف الموارد المالية لدى بعض إدارات المدارس.	3.72	0.58	1
10	ندرة وجود الأوقاف والاستثمار ات لدعم المدارس.	3.63	0.73	2
3	قلة الحوافز المادية تشجع المعلمين على تطوير أنفسهم.	3.59	0.68	3
1	ضعف ميزانية برامج وخطط بعض المدارس في المراحل المختلفة.	3.59	0.69	3
8	ضعف دعم الوزارة للمدارس الإسلامية.	3.48	0.70	4
5	ضعف مشاركة مؤسسات المجتمع في دعم برامج المدرسة.	3.47	0.74	5
6	ضعف الحوافز المادية المقدمة للطلاب الموهوبين.	3.46	0.73	6
4	ضعف مشاركة أولياء الأمور في دعم البرامج التربوية ماديا .	3.43	0.82	7
7	قلة التزام الطلاب بدفع رسوم الدراسة.	3.31	0.73	8
9	عجز المدارس عن دفع رواتب المعلمين.	3.18	0.78	9
	الدرجة الكلية.	3.48	0.71	

يتبين من الجدول(6) أن مستوى الصعوبات المالية التي تواجه مديري المدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامبيا من وجهة نظر المديرين والمعلمين بلغ متوسطه العام (3.48)، وبانحراف معياري قدره (0.71) والذي يقع ضمن المدى العالي، وأن أبرز صعوبات هذا المحور وفقًا لوجهة نظر مديري ومعلمي المدارس الإسلامية العربية في غامبيا جاءت كالتالي:

أولاً: ضعف الموارد المالية لدى بعض إدارات المدارس، ويعزى هذا الى ضعف الإمكانات المادية للمدارس، حيث لا تشكل مساهمة أولياء أمور التلاميذ بسبب الفقر المدقع في نفقات المدارس إلاَّ 10% فضلاً عن الافتقار للكتاب المدرسي، كما أن هناك حاجة ماسة إلى المعلمين المدربين. وهذا ما اثبتته الصعوبة الثانية. وتتفق هذه

النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سيدي (2018) ودراسة (أولوسيلو)(Olowuselo, 2015) وهي أنّ ضعف الامكانات المادية من الصعوبات المالية لدى بعض المدارس.

ثانياً: ندرة وجود الأوقاف والاستثمارات لدعم المدارس، ولذا قدمت الدراسة مقترحا بأن تهتم المدارس بإنشاء الأوقاف والاستثمارات لمعالجة الوضع المالي على المدى البعيد، لأنّ معظم هذه المدارس ليس عندها أي مشروع استثماري لتطوير بنيتها الأساسية وتحسين دخل الأساتذة العاملين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدويش(2016) التي توصلت إلى أنّ ندرة وجود الأوقاف والاستثمارات من الصعوبات التي تواجه مديري المدارس الإسلامية العربية في غرب أفريقيا بصفةٍ عامةٍ.

ثالثاً: قلة الحوافز المادية تشجع المعلمين على تطوير أنفسهم، وضعف ميزانية برامج وخطط بعض المدارس في المراحل المختلفة، وتعزى هذه النتيجة إلى قلة الدعم الحكومي للمدارس الإسلامية العربية في غامبيا لأنّ معظم هذه المدارس تعتمد على رسوم الدراسية من الطلاب، إضافة إلى المساعدات الخارجية من الدول العربية، وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة سيدي (2018) ودراسة (أولوسيلو)(Olowuselo, 2015) التي أظهرت أنّ قلة الحوافز المادية للمعلمين من أهّم الصعوبات التي تواجه المدارس التعليم الثانوي.

رابعاً: "ضعف الدعم الحكومي للمدارس الإسلامية" ويعزى هذه النتيجة إلى قلة الاعتراف الحكومي بهذه المدارس فقليل منها يتلقى الدعم الحكومي، وأكدت دراسة يعقوب (2016) أنّ ضعف التمويل الحكومي أدى إلى انعدام المباني المدرسية المناسبة الحديثة، أو قلتها، كما أدى إلى عدم توفر الأثاث والتجهيزات اللازمة للعملية التربوية كالكراسي والطاولات والسبورات، وكثير من التلاميذ في المدارس العربية الإسلامية يجلسون على كراسي وطاولات متهالكة.

السؤال الرابع: ما الصعوبات الاجتماعية التي تواجه مديري المدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامبيا من وجهة نظر المديرين والمعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لترتيب الصعوبات الاجتماعية التي تواجه مديري المدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامبيا من وجهة نظر المديرين والمعلمين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(7): استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الصعوبات الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
4	ارتفاع نسبة الأمية بين أولياء الأمور	3.47	0.70	1
2	ضعف تعاون أولياء الأمور مع إدارة المدرسة لمعالجة مشكلات الطلاب	3.39	0.66	2
9	قلة الأنشطة الترفيهية بين المعلمين.	3.37	0.81	3
8	بعد أماكن إقامة بعض المعلمين عن المدرسة	3.31	0.73	4
3	قلة مشاركة أولياء الأمور في الاحتفالات المدرسية	3.15	0.72	5
6	ضعف التواصل بين مدير المدرسة والمجتمع المحلي	3.12	0.80	6
1	انخفاض مستوى وعي المعلم بالتقاليد السائدة في المجتمع المحلي للمدرسة	3.10	0.72	7
10	ضعف العلاقات الانسانية بين المدير والمعلمين	3.00	0.82	8
7	ضعف العلاقة الإنسانية بين المعلمين والطلاب	2.86	0.84	9
5	تدخل أولياء الأمور في عمل مدير المدرسة.	2.77	0.99	10
	الدرجة الكية	3.1	0.77	

يتبين من الجدول أن مستوى الصعوبات الاجتماعية التي تواجه مديري المدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامبيا من وجهة نظر المديرين والمعلمين بلغ متوسطه العام (3.1)، وبانحراف معياري قدره (0.77) والذي

يقع ضمن المدى العالي، وأن أبرز الصعوبات الاجتماعية وفقًا لوجهة نظر معلمي ومديري المدارس الإسلامية العربية في غامبيا جاءت كالتالي:

أولاً: ارتفاع نسبة الأمية بين أولياء الأمور، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى قلة وعي بعض أولياء الأمور بأهمية التعليم مما ينعكس سلبا على تعليم أبنائهم.

ثانياً: ضعف تعاون أولياء الأمور مع إدارة المدرسة لمعالجة مشكلات الطلاب، وقد يعزى ذلك إلى عدم اقتناع الأسر بأساليب التربية الحديثة وتتفق هذه النيجة ما توصلت له دراسة البقمي (2009)، التي أظهرت أنّ ضعف تعاون بين المدرسة وأولياء الأمور من المشكلات الإدارية التي تواجه مديري ومديرات المدارس الحرس الوطني بجدة.

ثالثاً: قلة الأنشطة الترفيهية بين المعلمين، وقد يعزى هذا إلى ضعف الإمكانات المادية وعدم القناعة بجدوى الترفيه في التعليم، وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة المعمري(2001) أنّ قلة اهتمام المعلمين بالأنشطة ألاصفية من الصعوبات التي تواجه مديري المدارس الثانوية ومساعديهم في سلطنة عمان.

رابعاً: بعد أماكن إقامة بعض المعلمين عن المدرسة، ويرى الباحثان أنّ ذلك يتسبب تأخر المعلمين عن الحصص والدروس اليومية، وهذا ينعكس سلباً على الإدارة المدرسية، وأكد دراسة العجمي (2012) أن بعض إقامة بعض المعلمين يعد من الصعوبات التي تواجه المدارس المشتركة في محافظة الدوامي التعليمية.

4-الخلاصة:

توصلت الدراسة بناء على استجابات أفراد الدراسة إلى أن أهم الصعوبات التي تواجهه المدارس الإسلامية العربية في غامبيا بشكل عام هي:

1. ضعف الكفاية القيادية لدى بعض مديري المدارس.
2. ضعف الكفاءة التنظيمية لدى بعض مديري المدارس.
3. كثرة المواد الدراسية في المرحلة الثانوية.
4. تكليف المعلمين بتدريس مواد في غير تخصصاتهم.
5. ضعف الموارد المالية لدى بعض إدارات المدارس.
6. ندرة وجود الأوقاف والاستثمارات لدعم المدارس.
7. ارتفاع نسبة الأمية بين أولياء الأمور.
8. ضعف تعاون أولياء الأمور مع إدارة المدرسة لمعالجة مشكلات الطلاب.

وفي ضوء هذه النتائج التي تم التوصل إليها، **أوصت** الدراسة بما يلي:

- اختيار أو تعيين مديري المدارس الإسلامية العربية في غامبيا بعد التأكد من ملائمتهم لعمل الإدارة المدرسية وكذلك السعي إلى الإعداد الإداري أو المهني لمنصب الإدارة قبل أو بعد الخدمة، حيث بينت نتائج هذه الدراسة أنّ ضعف الكفاءة القيادية يعد أحد الصعوبات الإدارية التي تواجه مديري المدارس الإسلامية العربية في غامبيا.
- توعية المسؤولين في الميدان التربوي بأهمية العملية التخطيطية في الإدارة المدرسية وهذه التوعية تشمل كل من يساهم في نجاح أو فشل العملية التخطيطية، حيث بينت نتائج هذه الدراسة أنّ نقص التخطيط الإداري للمدير من أهّم الصعوبات الإدارية التي تواجه مديري المدارس الإسلامية العربية في غامبيا، ولذا يوصي الباحث إلى:

- تقديم دورات تدريبية للكادر الإداري المعاون لمدير المدرسة في مجال الإدارة المدرسية، حيث بينت النتائج أنّ نقص الكادر الإداري المعاون لمدير المدرسة من أهمّ الصعوبات الإدارية التي تواجه المدارس الإسلامية العربية في غامبيا.
- إعادة النظر في نظام تعيين المعلمين في المدارس الإسلامية العربية في غامبيا، حيث بينت النتائج أنّ قلة وجود عقد رسمي للعمل في المدارس من الصعوبات الإدارية التي تواجه المدارس الإسلامية العربية في غامبيا.
- تبني سياسة دمج المواد الدراسية التي يمكن تدريسها كمادة واحدة مثل النحو والصرف، والأدب والنقد العربي وغيره من المواد الدراسية، حيث بينت النتائج أنّ كثرة المواد الدراسية من الصعوبات التي تواجه المدارس الإسلامية العربية في غامبيا.
- ضرورة الاهتمام بإنشاء الأوقاف والاستثمارات التي تضمن الدعم الدائم للمدارس.
- نشر فكرة الاستقطاع الشهري واستقبال الهبات والتسويق للمشاريع التربوية وغيره من الوسائل التي من شأنها دعم الموارد المالية للمدارس.

بناء على نتائج الدراسة قدم الباحثان مقترحات قد تسهم في التغلب على الصعوبات وهي كالتالي:

1. تبادل الرأي مع المعلمين المتعلقة بإدارة المدرسة بشكل مستمر.
2. توعية أولياء الأمور بأهمية متابعة أولادهم.
3. السعي إلى إيجاد الأوقاف والاستثمارات للمدارس الإسلامية.
4. بث روح العمل الجماعي والتعاون بين المعلمين
5. تكثيف الدورات التدريبية للمعلمين بهدف تنمية قدراتهم
6. على التعامل مع الوسائل التقنية الحديثة.
7. تدريس المعلم في مجال تخصصه العلمي.
8. تغير بعض الاداريين لاتاحة الفرصة لمن لديهم الكفاءة.

- **الاحالات والمراجع:**

أبوليلة، آمنة خليل عبد القادر (2009). *المشكلات الإدارية التي تواجه المعاهد الأزهرية بمحافظات غزة وسبل التغلب عليه*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

الأمانة العامة، (2009). الخطة الإستراتجية والمشاريع التربوية لمؤسسات التعليم الإسلامي العربي، من العام 2010 2015. غامبيا : كانفن.

بارو، محمود سلمان (2003). *المشكلات الإدارية والفنّية لرياضة الأطفال التابعة للجمعية الإسلامية وسبل علاجه ا من وجهة نظر القائمين عليه*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر غزة.

البقمي، فهد سالم (2009). *المشكلات الإدارية التي تواجه مديري ومديرات المدارس بالحرس الوطني بجدة*، وأسابها وعلاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، جامعة الملك عبد العزيز.

تنكرا، حجي (2013). *مشكلات التعليم في غامبيا*، قسم التربية، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

الداود، صالح بن حمد بن محمد (2012). *المشكلات الإدارية التي تواجه مراكز مصادر التعلم في المرحلة المرحلة الإبتدائية بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

الدهمشي، سعود عامر (2012). *الإدارة المدرسية الحديثة بين العولمة والجودة الشاملة*. عمّان: دار المسيلة للنشر والتوزيع.

الدوسري، حمد صالح (2018). *معوقات الإدارية المدرسية لدى مديري المدارس الحكومية (بنين) بمحافظة الخبر بالمملكة العربية السعودية*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم القيادة والإدارة التربوية، كلية التربية، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين.

الدويش، محمد عبدالله (2016). التعليم الإسلامي العربي في إفريقيا. *مجلة قرآءات إفريقية*، الرياض، ع4، ص 20- 22.

الرشيد، فهد بن صالح. (2010م). *الصعوبات الإدارية والفنّية التي يواجهها مديرو ومعلمو المدارس الثانوية بمحافظة المجمعة*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الزكي، أحمد عبد الفتاح. (2012). *مقدمة في الإدارة التربوية*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

سيدي، مالا الحسن (2018). *المشكلات الإدارية التي تواجه مديري التعليم الثانوي في غينيا بساو وسبل معالجتها* . رسالة ماجستير غير منشوره. كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، مدينة المنورة.

الشريان، اللوغاني(2011). *مشكلات الإدارة المدرسية بمدارس البنين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المديرون والمديرين المساعدين*. رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة الكويت.

عبيدات، زوقان، عبد الحق، كايد، عدس، عبد الرحمن(2016م). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*، ط8. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

العجمي، أحمد بن حسين بن متعب(2012). *أهم المشكلات التي تواجه مديري المراكز النائية في محافظة عفيف*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض: السعودية.

فيلة، فاروق عبد الله، والزكي، أحمد عبد الفتاح. (2004). *معجم المصطلحات التربوية لفظا واصطلاحا*، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

كفيمبي، عبد الحكيم علي(2018). *المشكلات الإدارية التي تواجه المدارس القرآنية بشرق أوغندا من وجهة نظر مديري المدارس*. رسالة ماجستير غير منشوره كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

اللهواني، هنية يوسف. (2007). *المشكلات التي يواجهها مديرو مدارس وكالة الغوث الدولية*، للمرحلة الأساسية من وجهة نظر مديري هده المدارس ومعلميها في محافظة شمال فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، في نابلس- فلسطين.

المعمري، سيف سعيد (2001). *المشكلات التي تواجه مديري المدارس الثانوية ومساعدوهم في سلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات*، رسالة ماجستير غير منشوره، قسم التربية كلية التربية والعلوم الإسلامية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، عمان.

النغيثر، عبد الله (2008). *المشكلات التي نواجه مديري المدارس المشتركة في محافظة الدودامي التعليمية*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

يعقوب، علي (2016). معوقات التعليم العربي الإسلامي في غرب إفريقيا. الأسباب وسبل العلاج السعودية. *مجلة قراءات إفريقية*، ع 32، ص 15–19.

Atieno, Mito Everlyne (2016). *Challenges Faced by newly appointed principals in the management of public secondary schools in Bondo district*. Kenya: maseno university.

Bayar,Adem.(2016).*Challenges Facing Principals in the First year at Their Schools*. Turkey: pp:192-199.

Jammeh,BLJ.(2012).Curriculum Policy Making A Study of Teachers' and Policy –Markers' Perspectives on the Gambian Basic Education program.Gambia: Department of Educational studies, School of Education .

Ministry of Education (2016). *Education Sector Policy Republic of the Gambia*: Gambia:Mobse

Olowuselo. (2015) .*Challenges to Secondary School Principals Leadership in Northern Nigeria*, European Center for Research Tanning and Development Uk Pp: 1-5.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

الفايز، فايز بن عبد العزيز سليمان ودابو، محفوظ (2021). الصعّوبات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الإسلامية العربية في غامّبيا. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 7(2)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 222–238.